

شعب الإيمان

3309 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم نا الفريابي السري بن يحيى حدثني غزوان أبو حاتم قال قال يينا أبو ذر عند باب عثمان لم يؤذن له إذ مر به رجل من قريش قال : يا أبا ذر ما يجلسك ها هنا ؟ قال : يا أبا هؤلاء أن يأذنوا لي فدخل الرجل فقال يا أمير المؤمنين ما بال أبي ذر على الباب لا يؤذن له فأمر فأذن له فجاء حتى جلس ناحية القوم قال : و ميراث عبد الرحمن بن عوف يقسم . فقال عثمان لكعب : يا أبا إسحاق أرأيت المال إذا أدى زكاته هل يخشى على صاحبه فيه تبعة .

فقال : لا فقام أبو ذر و معه عصا فضرب بها بين أذني كعب ثم قال : يا ابن اليهودية أنت تزعم أنه ليس عليه حق في ماله إذا أدى الزكاة و الله يقول : .
{ و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة } الآية .
و الله يقول : .
{ و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا } .
و الله يقول : .
{ و في أموالهم حق للسائل و المحروم } .
قال فجعل يذكر نحو هذا من القرآن .
فقال عثمان للقرشي إنما نكره أن يأذن لأبي ذر من أجل ما ترى .
قال الشيخ أحمد C : بعض هذه الآيات قبل نزول فرض الزكاة و بعضها في الترغيب في التطوع و أبو ذر كان يحملها على الوجوب فيما يرى و الله أعلم